لم يذهبوا بهما مذهب الفعل ولكن جعلا من عداد الاسماء في المسعط والمنخل
انه سيبويه وتوابعه
اسم مختص بلا شذوذ ولهذا الوعاء وليس بآلة اي ليس من اسم آلة
بحث عنها بل هو اسم موضوع لآلة مخصوصة بلا شذوذ فلا يقال ان مسعط
الآلة جعلت للسعوط ولو جعلت السعوط في وعاء الدهن لا يسمى
مسعطا ولكن يسمى الوعاء بمدهن وكذلك لو جعلت الدهن
في وعاء السعوط يسمى بالمسعط لا يسمى بمدهن وكذلك اخواته
نحو المدق والمدهن والمحرضة بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكسحة
لما فرغ من بيان الباب الاول شرع في بيان الباب الثاني فقال
الباب الثاني في بيان المضاعف له معنيان لغوي واصطلاحي
والمضاعف في اللغة اسم مفعول من ضاعف يضاعف كما مر مرة
وفي الاصطلاح ان يجتمع الطرفان المتماثلان او المتقاربان في كلمة
او كلمتين او التقى احد المثلين بالآخر في كلمة واحدة وقد افترق
بينهما باحد المثلين الآخرين على سبيل الممازجة والتضايف وانما قدم
هذا الباب على سائر الابواب الغير السالمة لقربه منزلة من الصحيح اذ الابدال
اليائي من ادغم في التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف نلبين
المهموز فانه في مواضع كثيرة ويقال له اي للمضاعف الاصم وهو من
به وقر يقال رجل اصم اذا افقد سمعه ولا يسمع الصوت الخفي
لشدته اي لتحقق الشدة في المضاعف بواسطة الادغام يعني ان
الاصم يستدعي الجهر كذلك المضاف يستدعي الجهر اولان الاصم

٦٢

مع ان شيئا من حروفه ليس بحرف علة ولا همزة دفوب

الاصم لا يسمع الصوت الخفي الا بتكريره كذلك المضاف لا يتحقق الا
بتكرير الحرف ولا يقال له صحيح لصيرورة احد حرفيه حرف علة في نحو تقضى
البازي اي هوى في طيرانه ومنه انقضاض الكواكب كذا في الصحاح
اصله تقضض قلبت الضاد الثانية في الصورة ياء لاستثقالهم
ثلث ضادات فصار تقضى وانما ابدلت الضاد الثانية ياء لدفع
ثقل التضعيف ومنه قوله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من
دسيها اصله دسسها فابدل السين ياء فصار دسيها فقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار دسيها وانما خص
الضاد الثانية بالابدال لان الثقل انما نشأ منها فهي احرى بالابدال
او لانها لام الفعل وهو محل العوارض والتغييرات والابدال نوع من التغيير
واللام اولى به وهو اي المضاعف يجيء من ثلثة ابواب هن دعائم
الابواب نحو سر يسر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وعض
يعض بكسر العين في الماضي وكسرها في الغابر وعض يعض بكسر العين في
الماضي وفتحها في المضارع ولا يجيء المضاعف من باب فعل يفعل بضم
العين فيهما الا قليلا نادرا نحو حب يحب فهو حبيب ولب يلب فهو
لبيب وانما قلنا انهما من باب فعل يفعل بضم العين فيهما المجيء اسم الفاعل
منهما على وزن فعيل نحو حبيب ولبيب ولهذا قال المص في حبه فهو حبيب
ولب فهو لبيب واذا اجتمع فيه اي في المضاعف حرفان من جنس واحد
سواء كان في كلمة واحدة او في كلمتين او اجتمع حرفان متقاربان في المخرج

وفر يفر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر صح

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University